دار الكتاب التربوي
Educational Book House

سلسلة الكاشف التربوية

قوة الكتابة المكثّفة

كيف أساعد طلابي ليصبحوا كُتّابًا متحمّسين وطلقين؟

ديانا كرشلي

ترجمة الطبعة الأولى

المحتويات

قوة الكتابة المكثّفة

كيف أساعد طلابي ليصبحوا كُتَّابًا متحمّسين وطلقين؟

ماذا نقصد بالكتابة المكثّفة؟ ١

كيف يكون شكل الكتابة المكثّفة في غرفة الصف؟ ٧

كيف أقوّم الكتابة المكثّفة؟ ١١

ما هي الملهِمات التي أستطيع أن أستخدمها؟ ١٤

ما هي المصادر الأخرى المتوافرة للإلهام؟ ٢٧

كيف أشير إلى أنه حان الوقت للكتابة المكثّفة؟ ٣٠

الإعادة ٣٣

مراجع ٣٩

مصادر ذات صلة ٤٠

نبذة عن المؤلّفة ٤١

ماذا نقصد بالكتابة المكثّفة؟

لماذا نحتاج إلى نظرة جديـــدة تمامًا فيما يتعلّق بالتدوين والكتابـــة؟ لقد عرفت بالتجاهل الشـــديد الذي أبدته المدارس تجاه عنصر الطلاقة، فأردت أن أخلق حماســـة متسقة وطويلة الأجل إزاء الكتابة تساعد الطلاب على بناء تلك الطلاقة. *الكتابة المكثّفة* (***Extreme Writing***) هي كتابة متقطعة لمدة (٢٠) دقيقة في اليوم على مدى سلسلة جلسات تتكوّن كل منها من (١٠) أيام متواصلة يتطلـــع الطلاب إليها بالفعل ويريدون المزيد منها. إنها كتابة ممتعة، سريعة، وتحقّق نجاحًا. كم مَرَّة يطلـــب فيها طلابك مزيدًا من الكتابة بالفعل؟ *الكتابة المكثّفة* هي الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح لتحقيق ذلك.

لماذا الكتابة المكثّفة مهمّة؟

بالنســـبة للمعايير الأساســـية في *فنون اللغـة الإنجليزية* (ELA) وتركيزهـــا على البراعة في الكتابـــة، فإن وثيقة *المعايير الأساســـية المشـــتركة للولايات* تنص، «لتحقيق هـــذه الأهداف، فإنه يتعيّن عـــلى الطلاب أن يخصّصوا وقتًا وجهدًا مهمّين للكتابه، مقدّمين فقرات أو مقالات عديدة على مدى فـــترات زمنية قصيرة وممتدة على مدى العام الدراسي» (CCSSI، ٢٠١٠). ومع ذلك، يواجه العديد من المعلّمين صعوبة في حمْل طلابهم على كتابة أي شيء على الإطلاق، وخاصة إذا عرف الطلاب أنّ كتابتهم ســـترصد لها درجات. ربما يسوِّفون القيام بالكتابة، يكتبون مسودات قصيرة، يكتبون الحد الأدنى المطلوب، أو حتى لا يكتبـــون بالمرة. تمنحك *الكتابة المكثّفـة* طريقة لتنمية ثقافة كتابة تقتضي حدًّا أدنى من الوقت الصفي وتبني كلًّا من الطلاقة والحماسة لمهارة بالغة الأهمية للنجاح الأكاديمي.

02The Power of Extreme Writing.indd 1 5/15/2017 1:36:48 PM

تستطيع فقط أن تحسّـــن أداءك في شيء ما إذا مارست ذلك العمل مرات عديدة. يلاحظ العديد من اللاعبين الرياضيين أنهم يحصلون على التقدير بســـبب ردات فعلهم الرائعة، وسرعتهم العاليـــة، وفهمهم الجيّد لانســـياب المباراة. ومـــا لا يذكرونه هو كل ذلـــك التدريب والتدريب والتدريب المطلـــوب لتحقيق ذلك الأداء الرائع. أيضًا، تؤكّد الأبحاث الداعمة لكتاب Malcolm Gladwell «***Outliers***» (٢٠١١) أنّ الـــذكاء والطموح لا يكفيان لتقديم أداء رائع – ١٠,٠٠٠ ساعة من العمل والممارســـة هو ما يحقّق نتائج على شكل إتقان. للأسف، فإننا لا نستطيع أن نمنح طلابنا هذا العدد من ساعات التعرّض للكتابة في غرفة الصف، غير أننا نستطيع أن نقترب من ذلك ونحاكي النتائج باستخدام ***الكتابة المكثّفة***.

هناك ثلاث مهارات يجب أن يمتلكها الطلاب حتـــى يجيدوا الكتابة بنجاح هي الكود*، إمكانية الفهم، والطلاقة.

- يشـــير ***الكـــود*** إلى فهم قواعد كتابة اللغة الإنجليزية، بـــما في ذلك عناصر مثل القراءة من الشمال إلى اليمين ومن أعلى إلى أسفل، مع ترك فراغات بين الكلمات، علامات الترقيم، التهجئـــة، الأحرف الكبـــيرة، وتكوين فقرات. جميع هذه العنـــاصر معًا تحمل الكود – القواعد المحدّدة المستخدمة لتمثيل اللغة الإنجليزية.
- ***إمكانية الفهم***، وهي القدرة على الكتابة بطريقة قابلة للفهم، والتي تتضمّن أن تكون قادرًا على الكتابة بوضوح (بحيث يستطيع القارئ أن يفهم) وبالأشكال أو الأنماط المتعارف عليها للغة الإنجليزية (مثال، مقارنة، جدل، وصف، مقالة، وصفة، تقرير صحفي، مراجعة/ خلاصة).
- ***الطلاقـــة***، وهي القدرة عـــلى أداء فعل الكتابة بسرعة. وهذا هو الجانب المهمل في الكتابة الذي يمكن ***للكتابة المكثّفة*** أن تساعد في معالجته.

عندما يصل الطلاب إلى المرحلة الثانوية، فإنهم قد يكونون أمام ثمانية موضوعات دراسية أو أكثر، لكل منها مهمّاته المتعلّقة بالنشـــاط المنزلي وقائمته الشـــاقة من المفردات التي يجب تعلّمها. فمثلًا، في مقرر البيولوجيا للمرحلة الثانوية قد تكون هناك العشرات من الكلّمات غير المألوفة على

* كود الكتابة يعني القواعد التي يجب الالتزام بها عند الكتابة في أي لغة كانت (المترجم)

الأرجح، مثل *العضيات*، *المملكة النباتية*، *ذاتي التغذية*، *حقيقي النواة*، *بلاستيدة صفراء*، *المايتوكوندريا (المتقدرات)*. وقد قيل إنّ المرحلة الثانوية هي بمثابة درس ضخم في المفردات، يتكوّن من مفردات عدة مواد دراسية. كما يتعيّن إكمال المهمّات الصفية والأنشطة المنزلية بسرعة بالنسبة لكل مادة.

تخيّل طالبين؛ دعنا نسمّي أحدهما Sylvia والآخر Jon. تخيّل أنهما على القدر نفسه من الذكاء والجودة في مسألة كود اللغة الإنجليزية. والآن تخيّل أنهما يستطيعان أن يكتبا بالمستوى نفسه من القابلية للفهم ... غير أنّ Sylvia تملك ضعف طلاقة Jon. هذا يعني أنّ النشاط المنزلي الذي يستغرق ساعتين مع Sylvia سيستغرق أربع ساعات مع Jon، وهي وصفة للحصول على درجة أدنى ليس لأنّ Jon أقل ذكاءً، قدرة، اهتمامًا، أو جدية في العمل بل لأنه ببساطة أبطأ، أقل طلاقة، وبالتالي أقل إنتاجية.

في الحقيقة، فإن اختيارنا لولد (Jon) ولبنت (Sylvia) هو أكثر من مجرّد مثال. فقد استخدم «تقويم الكتابة الوطني» لعام ٢٠٠٧ مقياسًا يتكوّن من (١٠٠) علامة، حيث كان معدّل علامات البنات في الصف الثاني عشر يفوق معدّل علامات الأولاد بواقع (٢٠) علامة. بمعنى أنه إذا حصل طالب عادي على (٦٠) علامة، فإنّ الطالبة العادية تحصل على (٨٠) (Salahu-Din، ٢٠٠٨).

ما هو سبب تسمية الكتابة المكثّفة بهذا الإسم وكيف تعمل؟

عندما أردت أن أضع اسمًا لهذه العملية، حاولت أن أختار اسمًا يعبّر بالضبط بقدر الإمكان عن ماهيتها – الكتابة بسرعة بعدد قليل من القواعد (عدا النظافة والترتيب، التهجئة المقبولة، وإمكانية الفهم). إنها عملية أكثر من مجرّد تدوين في مذكرة الطالب. علاوة على ذلك، فكِّر في الأمر، أيها يبدو أكثر تشويقًا: «أخرجوا مذكّرات الكتابة» أم «وقت *الكتابة المكثّفة*»؟

من المهم أن تلاحظ أنّ *الكتابة المكثّفة* ليست بديلًا لدروس شاملة في عملية الكتابة. بدلًا من ذلك، تصورها كمسعى جانبي يركّز على الطلاقة في الكتابة – الساق الثالثة المهملة في عملية الكتابة.

ليست هناك خطوة من الخطوات التقليدية الست لعملية الكتابة (ما قبل الكتابة، كتابة المسودة، التبادل، المراجعة، التحرير/ تصحيح الأخطاء، والنشر) تعلّم الطلاب بوضوح الطلاقة في

الكتابة – أن يكتبوا بسرعة في موضوع ما. وغالبًا ما يُنظر إلى الطلاقة كناتج غير مباشر لجميع العمل الذي يقوم به الطلاب في المدرسة؛ غير أننا نادرًا ما ننخرط مع الطلاب لتعليم هذه المهارة بطريقة مباشرة. تقدّم *الكتابة المكثّفة* جهدًا مباشرًا لتكوين طلاب يجيدون الكتابة بطلاقة، كما أنّ التحول إلى عملية الكتابة التقليدية يصبح أكثر تشويقًا عندما يكون لدى الطلاب ثقة بذواتهم وقدرة على الانخراط في العملية بسرعة أكثر.

مع أخذنا لهذه المسألة بعين الاعتبار، فإن مهمّات *الكتابة المكثّفة* يمكن أن تأخذ أي شكل ترغب فيه أنت (أو طلابك). ورغم أنك تريد من الطلاب أن يكتبوا بطريقة قابلة للفهم – بجمل كاملة وبتهجئة مناسبة – إلّا أنّ عليك ألّا تركّز على التفاصيل المتعلّقة بالنحو والصرف أو التركيب أثناء هذه المهمّات. تأكّد أنّ الطلاب يفهمون من البداية أنّ المسألة ليست كتابة في مذكّرة. فكل شيء يكتبونه قد يتم تبادله مع طلاب الصف، وبالتالي يجب أن لا يضمّنوا كتاباتهم أي شيء لا يرغبون في أن يطلع عليه الجميع.

قدّم موضوعًا جذابًا (أُشيرُ إلى هذه الموضوعات «كملهِمات») وقدّم ثلاثة أسئلة أو موضوعات محتملة يمكن *للملهِم* أن يثيرها. بعد ذلك، يقضي الطلاب خمس دقائق تقريبًا في الإجابة عن أي سؤال يختارونه في الصف قبل أن يأخذوه إلى البيت ويقضوا (١٥) دقيقة إضافية هناك لإكمال المهمّة. لست ملزمًا بأن تجعله كنشاط منزلي يجب إكماله، ولكن مع ما لديك من منهاج كثير المطالب يجب تغطيته في الصف، فإنك قد ترغب في ذلك.

كم حجم الكتابة التي يجب أن اطلب من الطلاب أن ينجزوها؟

أعرف ما تفكّر فيه. «إذا طلبت من طلابي أن يكتبوا في الصف لمدة خمس دقائق فقط ثم يكتبوا لمدة (١٥) دقيقة في البيت، فما الذي يوقفهم عن كتابة ثلاث جمل زاعمين أنّ كتابتها استغرقت الدقائق الخمس عشرة كاملة؟» حسنًا، حتى أكون صادقة معك، فإنه لا شيء يمكن أن يحول دون ذلك. بالتالي، كيف يمكنك أن توقف ذلك؟ اطلب عددًا محدّدًا من الكلمات يجب أن يكونوا قادرين على كتابته خلال (٢٠) دقيقة. هذا العدد من الكلمات يجب أن يكون متمايزًا استنادًا

إلى تقويمك الفردي للطلاب.

ولتحقيق هذا الهدف، فإنني أقترح أن تستخدم منحى *الكتابة السريعة*. في *الكتابة السريعة* يبدأ الطلاب بصفحة فارغة وبالتعليمات التالية (أو بتعليمات معدَّلة من هذه التعليمات): «عندما أقول انطلقوا، فإنه سيكون لديكم دقيقة واحدة لكتابة أي شيء تريدونه. ابدأ بما هو حاضر في ذهنك في حينه. لا يتعيّن عليك أن تبقى تكتب في موضوع واحد، ولا يتعيّن أن يكون الموضوع منظّمًا، لكن يجب أن يكون مرتبًا ونظيفًا وملتزمًا بقواعد التهجئة الصحيحة قدر الإمكان، ويمكن قراءته من قبل طالب آخر. ومع ذلك، هناك مشكلة بعد: من غير المسموح لك أن ترفع قلمك كي تفكّر. ويجب أن تواصل الكتابة. فإذا كنت لا تستطيع أن تفكّر في أي شيء، فإنه لا مانع من أن تكتب، (لا أستطيع أن أفكّر في أي شيء. دماغي فارغ. ربما تكون أدمغة الآخرين فارغة أيضًا لكنهم يكتبون. أستطيع أن أسمع الآخرين يكتبون، لكن ليس لديّ شيء لأقوله). فقط واصل عملك إلى أن تجد شيئًا تكتب عنه أو إلى أن تنتهي الدقيقة. الجميع استعد، تهيأ، انطلق!»

عندما ينتهي الوقت، اطلب من الطلاب أن يَعدّوا الكلمات التي كتبوها ثم أن يكتبوا ذلك العدد بين قوسيْن في نهاية النص. ثم اطلب من الطلاب أن يبدؤوا الكتابة مرة ثانية لمدة دقيقة أخرى في ورقة أخرى وأن يحاولوا أن يكتبوا كلمات أكثر من المرة السابقة. وبعد فترة من الزمن، ستلاحظ أنّ الطلاب أخذوا «يحاكون وضع السباق» من خلال الميل إلى الأمام وأقلامهم مستعدة للكتابة، منتظرين منك أن تقول لهم انطلقوا. عندما يحدث ذلك، فإنك تعرف أنهم منخرطون تمامًا.

أيضًا، قد يطلب الطلاب في النهاية أن يمارسوا منحى «*الكتابة السريعة*» مرة ثانية. وهذه قد تكون المرة الأولى التي يطلبون فيها ممارسة *الكتابة المكثّفة*، ولكنها لن تكون الأخيرة.

اجمع صفحات الطلاب ورتبها من الأدنى إلى الأعلى من حيث عدد الكلمات. ما الذي استطاع أن يحقّقه الطالب «المتوسط»؟ (يجب أن تجد أنّ معظم أعداد كلمات الطلاب تدور حول الوسيط، أو ذلك الطالب المتوسط). وعندما تكون قد حسبت وسجّلت «النقاط» (أي أعداد الكلمات)، فإنه يمكنك أن تكشف للطلاب القيمة المتوسطة – ليست الأدنى وليست الأعلى مطلقًا.